

## كلمة للأمين العام لـ "حزب الله" في لبنان السيد حسن نصر الله في حفل تشييع شهداء الحزب يرفض فيها تعديل مهمة مجموعة المراقبة

المنبثقة من "تفاهم نيسان"

بعلبك، 28/6/1998. \* [مقتطفات]

[.....]

"نحتفي اليوم بتكريم والتكريم من شهداء الإسلام، وهذا الأمر الطبيعي أن نلتقي في بعلبك التي كانت وما زالت قاعدة المجاهدين ومعقل الثوار ومنطلق المقاومة، كانت وما زالت مع بلدات البقاع ومدنه تدفع بخيرة شبابها إلى جبهات القتال لتدافع عن لبنان وكل العرب والأمة الإسلامية، لتشارك في النصر الكبير. ومتى لم تكن هذه المنطقة كلها بعائلاتها ومذاهبها وطوائفها وفيه لهذا الخط، خط الشهادة، خط الدم المنتشر من الهرمل شمالاً حتى البقاع الغربي جنوباً؟"

أضاف أن دلالات حضوركم وصبركم في هذا الجو الحار كبيرة وعظيمة، فعلى العدو أن يفهم ومعه العالم كله، أننا لا نذرف على شهدائنا دموع التكل والجزع بل نقيم لهم أعراساً، أعراس الشهادة التي هي المقدمة الطبيعية للنصر.

وعلى العدو أن يفهم أن الأمة التي تقيم الأعراس لشهائها وتحتشد تحت الشمس في عرس الشهادة لا يمكن أن تستسلم أو تتراجع، وحذر من اعتبار تبادل الأسرى ورفات الشهداء هي مقدمة لإعادة النظر بلجنة تفاهم نيسان وتحويلها إلى لجنة أمنية أو عودة المفاوضات الأمنية بين لبنان وإسرائيل وقال: إن هذه العملية عملية إنسانية حصلت في الماضي وتحصل الآن وقد تحصل في المستقبل، ولا معنى سياسياً لها، ونؤكد رفضنا لتحويل لجنة تفاهم نيسان إلى لجنة أمنية وإذا حصل وحولها، فإننا نعتبر أن التفاهم ليس موجوداً أصلاً. كما أكد السيد نصر الله رفضه لأية مفاوضات أمنية بين لبنان وإسرائيل، فالمنطق الوحيد الذي نتعامل معه استمرار المقاومة حتى يخرج العدو من أرضنا دون قيد أو شرط، وقد استطعنا بالمقاومة إخراجه وهزيمته في العام 85 وتموز [يوليو] 93 ونيسان [أبريل] 96 ومرغنا أنفه وحولنا جنوده إلى أشلاء في بساتين أنصارية، فالمرهنة الوحيدة على المقاومة، هي عند صدق توقعاتكم.

وأكد السيد نصر الله أن مهمة المقاومة الرئيسية هي تحرير الأرض وعملية التبادل التي حصلت هي حلقة من حلقات عمل المقاومة وتفصيل من تفاصيلها وهدف من أهدافها وأن عمل المقاومة لم ولن يتوقف ودليلنا أثناء ساعات التبادل نغذنا العمليات وأوقعنا القتلى في صفوف العدو ونحن في المقاومة نعتبر أن استرجاع رفات أي شهيد هدف نسعى إليه فأجساد شهدائنا لها قيمة عالية عندنا وأسبابها إنسانية ومعنوية، فنحن لسنا منظمة إرهابية يقتل أفرادها ويرمون على جانبي الطريق.

[.....]

\* "السفير" (بيروت)، 29/6/1998. وكان تم، بتاريخ 25/6/1998، عملية مبادلة أشلاء جندي إسرائيلي قتل في عملية بحرية فاشلة في أنصارية في أيلول/سبتمبر الماضي، في مقابل جثث 40 مقاوماً لبنانياً.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)